

اتجاهات الشباب الجامعي نحو مفهوم الهوية (دراسة ميدانية على طلبة من جامعة أدرار - نموذجاً -)

تاريخ استلام المقال: 2015/10/29 تاريخ قبول المقال للنشر: 2016/11/03

أ.بومدين رحموني

جامعة احمد دراية - أدرار

### ملخص:

تعددت مفاهيم وتعريفات الهوية، حيث أنها عرفت على أنها الإعلاء من شأن الفرد، وما هي إلا بطاقة تعريف عن الشخص وإثبات شخصيته، كما أن البعض ينظر للهوية من منظور وجانب آخر، وذلك باعتقاده أنها الوعي بالذات الاجتماعية بالإضافة إلى الذات الثقافية، كما أنها تعتبر متحولة، وذلك حسب الواقع، ولا تعتبر ثابتة بمنظور أحادي وهي أيضا اعتبرت بأنها الخصوصية الذاتية، كما تعتبر ثقافة للفرد وللغة، وعرقه، وعقيدته بالإضافة إلى حضارته وتاريخه. كما تعتبر الهوية السمة الجوهرية لثقافة من الثقافات، لكن هذه السمة ليست ثابتة أو جاهزة أو نهائية، ولذلك لا يمكننا صياغة تعريف إجرائي لها ولا توضيحها وتحديد خصائص ذاتية لها لأنها مشروع ثقافي مفتوح على المستقبل.

### Résumé:

Des concepts et des définitions de l'identité coloré, comme il est proposé comme une mise à niveau de la valeurs de l'individu, et il est seulement une définition de la personne et de prouver sa carte personnage, comme certains l'identité perçu du point de vue de l'autre coté, et qu'il pense qu'il est la conscience de soi sociale en plus de l'auto culturelle, comme il est un mutant, en fonction de la réalité, ne sont pas considéré perspective monoculaire fixe qui est également considéré comme une auto de la vie privé, de même que la culture de l'individu et pour la langue et la race et la religion, ainsi que sa propre histoire. Identité est aussi considéré comme essentiellement à la culture de cultures en vedette, de sorte que nous ne pouvons formules une définition procédurale ne clarifie pas et déterminé les propriétés intrinsèques d'elle parce qu'elle est ouverte à l'avenir projet culturel.

## مقدمة:

يعد مفهوم الهوية في الأصل الهوية الفردية، يعني إدراك الفرد ذاته، لكن هذا المفهوم أخذ يتسع تدريجياً داخل العلوم الاجتماعية، بحيث أصبح يستخدم للتعبير عن الهوية الاجتماعية والهوية الثقافية والهوية العرقية، والحق أن ليس هناك اتفاق ملحوظ بين الباحثين المعاصرين على استخدام مفهوم الهوية إذ ينعكس على آرائهم مشكلة الهوية نفسها. كما أننا لا ننكر بأي حال من الأحوال تاريخية الهوية، فالتحول والتغير أثر بشكل كبير في تكوين الشخصية.

ومن التعاريف القريبة إلى مفهومنا نتناول تعريف المفكر الفرنسي الكيس ميكيلي للهوية فيقول أنها: "منظومة متكاملة من المعطيات المادية والنفسية والمعنوية والاجتماعية تتطوي على نسق من عمليات التكامل المعرفي وتتميز بوحدها التي تتجسد في الروح الداخلية التي تتطوي على خاصية الإحساس بالهوية والشعور بها فالهوية هي وحدة المشاعر الداخلية التي تتمثل في وحدة العناصر المادية والنفسية المتكاملة التي تجعل الشخص يتميز مما سواه ويشعر بوحده الذاتية".<sup>1</sup>

## منهجية الدراسة:

## 1- إشكالية البحث:

إن الهوية كيان يجمع بين انتماءات متكاملة، وهوية المجتمع تمنح أفرادها مشاعر الأمن والطمأنينة، وقد تحدد الهوية للفرد من هو، بحيث تكون توقعاته المستقبلية امتداد واستمرار لخبرات الماضي، وتكون خبراته الماضية متصلة بما يتوقعه من المستقبل اتصالاً، مع الشعور بكونه قادراً على العمل كشخص متفرد دون انغلاق في العلاقة بالآخر.

وفي مقالنا هذا نتطرق إلى الهوية كعنصر حيوي متحرك من خلال الحفاظ على التقاليد والعادات وفي نفس الوقت معاصرة العولمة وما تطرحه من انفتاح على القيم الإنسانية المشتركة، ونتصور بالتالي تفاعل الشباب مع سلم المتغيرات العالمية.

فضياع الانتماء أو فقدان الهوية مسألة مرتبطة بقيمنا وأخلاقنا وموروثاتنا، ومعالجة مسألة الهوية تتوقف على الطريقة التي نتعامل بها معها، فاذا نظرنا إليها من حيث الثبات فإننا نجد أنفسنا

<sup>1</sup> علي سعيد، إسماعيل. الهوية والتعليم، ط1، مطبعة أبناء وهبة حسان، القاهرة، 2005، ص27.

نتحرك على نقطة ميتة، فأزمة الهوية تعني نقطة دوران ضرورية ولحظة حاسمة تتحدد ما الذي كان ينبغي أن يتحرك النمو في مسار واحد أو أكثر، وتساعد الفرد على تنظيم موارد وإعادة اكتشاف الهوية، إضافة إلى التمايز والتفرد.

وبما أن مرحلة الشباب هو الحقبة التي تحدث فيها ظاهرة التحول القوي، ومرحلة الانبعاث الذاتي الشخصي والمرحلة الدينية أو مرحلة التفتح الديني. "غير أن أخطر جوانب أزمة المراهقة أو بداية الشباب هي ما يعرف بأزمة الهوية التي تنشأ من عدم قدرة الشاب على فهم ذاته الجديدة وتقبلها والتعامل معها وهي أزمة يتوقف على حلها استمرار نضوج الشخص بشكل سوي".<sup>1</sup>

فالشباب الجامعي أو المرحلة الجامعية من التعليم يعتبر مرحلة تحول هامة في حياة الشباب من الجنسين، حيث تمثل سنوات الدراسة الجامعية فترة نمو نفسي اجتماعي هامة يسهم المناخ الجامعي السائد فيها بدور هام في نمو الهوية، فالجامعة مؤسسة علمية متطورة وهي مصدر المعرفة والثقافة والخبرة العلمية، كما أن الجامعة بما يسودها من علاقات وتنظيمات طلابية تربط الطالب بمجتمعه.

ومن هنا يكون التساؤل العام للإشكالية: -من الذي سيحدد معايير القيم ومواصفاتها للشباب وسيرسوم مساراتها التنظيمية في الاقتصاد، السياسية، القضايا الاجتماعية والفكرية؟.

ومن هذا التساؤل تنبثق تساؤلات جزئية تتمثل فيما يلي:

1- هل يمكن للمحيط الجامعي أن يؤثر بشكل كبير في تحديد القيم ومواصفاتها وتشكيل هوية الشباب؟.

2- ما مدى تأثير وسائل الإعلام الجماهيري بأنواعها خاصة مع الانفتاح على الانترنت في تغيير قيم ومعايير الشباب؟.

2- الفرضيات:

الفرضية الأولى: يؤثر المحيط الجامعي في تبادل الثقافات وتبني أفكار جديدة والتخلي عن البعض أي تشكيل الهوية.

الفرضية الثانية: تؤثر وسائل الإعلام الجماهيري في تغيير قيم واتجاهات الشباب - الهوية-.

مؤشرات الفرضية الأولى: - المحيط الجامعي:

<sup>1</sup> عزت، حجازي، مشكلات الشباب العربي، دار المعرفة، الكويت، 1990، ص35.

\* الاحتكاك مع الطلبة.

\* تبادل الأفكار بين الطلبة من مختلف المناطق.

\* الاتصال مع الأساتذة.

\* الانتماء إلى تنظيمات طلابية.

الفرضية الثانية : -وسائل الإعلام \* استخدام أنواع وسائل الإعلام

\* البرامج المتبعة

\* تأثير البرامج وأنواعها

\* أبرز وسيلة تؤثر ( الانترنت )

3-تحديد المفاهيم : 1- الهوية :

يمكن تعريف الهوية على أنها المجموع الكلي لخبرات الفرد ، وتتكون من عنصرين هما :هوية الأنا وهوية الذات ، وترجع هوية الأنا إلى تحقيق الالتزام في بعض النواحي كالعامل والقيم والأيدولوجية والسياسة والدين ، وفلسفة الفرد لحياته ، أما هوية الذات فتتعلق بالإدراك الشخصي للأدوار الاجتماعية، ويذكر أن للهوية بعدان هما، البعد الأيدولوجي والبعد الاجتماعي.

ويشير جيمس مارشيا إلى وجود أربع رتب للهوية:

1-تحقيق الهوية، وفيها يقضي الفرد وقتا طويلا فعلا لتحديد هدفه من الحياة واعتبار الذات والقيم التي يؤمن بها ولديه تفهم شخصي.

2-الشباب :

وتحديد فترة الشباب زمنيا من الأمور التقريبية ، لأن عمر الإنسان متداخل بعضه ببعض ، غير أن هذه المرحلة تتميز بخصائصها الجسمية والنفسية والاجتماعية والعقلية بما يميزها عن مراحل أخرى في حياة الإنسان ، وقد حدد مؤتمر وزراء الشباب الأول في جامعة الدول العربية بالقاهرة عام 1969 مرحلة الشباب ، بأنها في الغالب ما كان بين 15 و 25 سنة ، فقال في توصيته (( يرى المؤتمر أن مفهوم الشباب يتناول أساساً من تتراوح أعمارهم بين 15 - 25 سنة ، انسجاماً ما يتناول مع مفهوم الدولي المتفق عليه في هذا الشأن ))<sup>1</sup>

<sup>1</sup> عبد القادر بن محمد ، عطا صولي ، آثار العولمة على عقيدة الشباب ، دار المعرفة ، 2006 ، ص ص 24 - 25.

3-العولمة : هي حركة حضارية تتجه (نحو سيادة نظام واحد ، تقوده في الغالب قوة موحدة)<sup>1</sup>

و حقيقة العولمة تكمن في السيطرة والهيمنة الثقافية باعتبارها هدفها الغائي، بينما تتخذ من بقية المسارات وسائل ضغط لتحقيق ذلك .

والعولمة هي اختراق للهوية الثقافية وتمييع لها بينما العالمية هي إغناء للهوية الثقافية، "وهي تفيد معنى تعميم الشيء وتوسيع دائرته ليشمل الكل"<sup>2</sup>.

فترجع إلى الإدراك الشخصي للأدوار الاجتماعية، فالشباب هو مرحلة عمرية محددة من بين مراحل العمر وهو حالة نفسية حساسة تمر بالإنسان وتتميز بالحيوية وترتبط بالقدرة على التعلم ومرونة العلاقات الإنسانية وتحمل المسؤولية.<sup>3</sup>

#### 4-الهدف من الدراسة

الهدف من دراستنا هو:

- معرفة نظرة الشباب الجامعي إلى هويته من خلال تواجده داخل المؤسسة الجامعية .
- التعرف على توجهات الشباب الجامعي نحو مسألة هويتهم في ظل التحديات العالمية التي تنتظره.
- معرفة مدى دور وسائل الإعلام في تشكيل وبلورة الهوية لدى الشباب .

5-أهمية البحث : تعتبر مسألة الهوية من المسائل ذات الأهمية البالغة في حياة الإنسان والشباب خاصة ، إذ يتزود بتصورات وأفكار تساهم في تشكيل وبلورة انتمائه وموقعه في المجتمع الذي يعيش فيه. وإذا علمنا أن الشباب اليوم في منعرج هوياتي خطير، إذا لم يستطيع استغلال الأفضل منه له ولمجتمعه سيقع في سلبات العولمة بكل وسائلها (الانترنت ، التلفزيون،... الخ. ) ومنها سيعيش خارج هويته و التتصل عن ذاتيته، وهذا ما ينعكس سلباً على الجميع.وهنا تكمن أهمية موضوع دراستنا الذي يبرز أهمية الهوية لدى الشباب خاصة الجامعي منه في ظل التحديات المعاصرة التي يعيشها.

<sup>1</sup> عيد الصبور ، شاهين ، نحن والعولمة -من يربي الأحداث www.soudinfofocus.com

<sup>2</sup> محمد عابد الجابري ، قضايا في الفكر المعاصر، ط2، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان ، 2003، ص ص 136-137.

<sup>3</sup> محمد محمود المهدي. ممارسة مهنة الخدمة الاجتماعية في رعاية الشباب، المكتبة الجامعية الحديثة، مصر، 2002، ص272.

6 -المنهج المستخدم في الدراسة : إن دراستنا قد اقتضت منا معالجة وتشخيص مؤشرات هذه الدراسة الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ، مع الاهتمام بوصفها وصفاً دقيقاً معبراً عنها كمياً وكيفياً ، وعليه فإن الهدف من استخدامه هو الوصف الدقيق للظاهرة وتحليل العلاقة بين مختلف جوانبها .

7 -عينة البحث : تكونت عينة دراستنا من 60 طالبا، يدرسون بقسم العلوم الاجتماعية ، وقد تم اختيار عينتنا بشكل مقصود، وذلك نظراً لطبيعة الدراسة إذا أن الطلبة قد قضاوا بالجامعة سنوات عديدة، وتواجههم بالأحياء الجامعية واحتكاكهم اليومي ببعضهم البعض، مع اختلاف الموقع الجغرافي الذي يقيمون به.. وهذا يتماشى مع طبيعة المشكلة المدروسة في موضوعنا، والمتعلقة باتجاهات الشباب الجامعي نحو مفهوم الهوية ، إذ لا يمكن معرفة مساهمة الجامعة في ذلك إلا من خلال الفترة الزمنية التي قضاها هؤلاء الشباب في هذه المؤسسة. فاختيارنا راجع بالأساس إلى متطلبات مشكلة بحثنا وأهدافه وظروف إجرائه، وقد أنجزت هذه الدراسة بجامعة أحمد دراية -أدرار - .

8 -تقنية الدراسة :هي وسائل تسمح بجمع المعطيات من الواقع"<sup>1</sup>، و قد استعملنا في دراستنا تقنية " الاستمارة " التي تم توزيعها على الطلبة ذاتيا ، مع تأكدنا من فهم الأسئلة المطروحة بصورة دقيقة من قبل الطلبة بصورة واضحة غير قابلة للتأويل، وبنفس الكيفية، خاصة وأننا قمنا بتوزيعها عليهم أثناء الحصص الدراسية معهم . وقد تم تقسيم الاستمارة إلى ثلاث محاور، محور البيانات الشخصية والمحورين الآخرين أحدهما متعلق بالمحيط الجامعي ودوره في تشكيل الهوية والآخر متعلق بوسائل الإعلام ودورها في تغيير الهوية .

## 9 - عرض ومناقشة النتائج:

### أ -عرض ومناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الأولى:

#### 1- تحليل النتائج المتعلقة بدور المحيط الجامعي في تكوين الهوية:

<sup>1</sup> موريس أنجرس،ترجمة بوزيدي وآخرون، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية-تدريبات عملية، الطبعة 2، دار القصة للنشر، الجزائر، 2008، ص107.

جدول رقم (01): يوضح الانطباع الأولي للطلبة عند دخولهم الجامعة.

| الانطباع حول الجامعة | التكرار | النسبة  |
|----------------------|---------|---------|
| مجال لتبادل الثقافات | 47      | % 78.33 |
| مجال مفتوح           | 13      | % 21.66 |
| المجموع              | 60      | % 100   |

يتبين لنا من خلال الجدول أن الانطباع الأولي للطلبة عند دخولهم الفضاء الجامعي يعتبرونه بأنه مجال خصب لتبادل الثقافات بنسبة (78.33 %)، وهو ما يجعل الجامعة مجال واسع في تنمية السلوك الاستقلالي لدى هؤلاء الشباب الجامعي أبعد مما هو عليه في الأسرة والمدرسة.

جدول رقم (02): يبين إقامة علاقة للطلبة مع طلبة في تخصصات أخرى.

| إقامة علاقات | التكرار | النسبة  |
|--------------|---------|---------|
| نعم          | 58      | % 96.66 |
| لا           | 02      | % 03.33 |
| المجموع      | 60      | % 100   |

يتضح لنا من خلال الجدول أن أغلبية الشباب الجامعي يحاول إقامة علاقات تواصلية مع الشباب في التخصصات الأخرى وذلك بنسبة (96.66 %). وهو ما يدل على احتكاك الطالب وتواصله المستمر مع الآخرين خاصة مع الذين لهم تخصصات ذات طابع اجتماعي أو إنساني (التاريخ، الحقوق، الأدب، الإنجليزية)، وهي غالبا ما تكون بينها ارتباطات وتداخلات كبيرة، وهذا يجعل الشاب الجامعي قريب من اهتماماته وتصورات وأفكاره التي يحملها (التقارب الثقافي).

جدول رقم (03) يبين نوعية القيم التي يراها الطلبة مختلفة عن القيم التي يحملونها

| نوع القيم المختلفة     | التكرار | النسبة  |
|------------------------|---------|---------|
| العادات والتقاليد      | 38      | % 63.33 |
| اللغة أو اللهجة        | 19      | % 31.66 |
| ممارسة الشعائر الدينية | 03      | % 05    |
| المجموع                | 60      | % 100   |

يتبين من خلال ملاحظة بيانات الجدول أن أكبر نسبة عبرت عن وجود اختلاف بين القيم التي يحملونها والتي وجدوها في الجامعة، هي القيم المتعلقة بالعادات والتقاليد (63.33 %)

(%) ثم القيم المرتبطة بالجانب اللغوي (31.66 %) ثم الشعائر الدينية ( 05 % )، وهذا يدل على أن الجامعة تحتوي تنوعات وثقافات متعددة باعتبارها مجال تتبلور فيه وتتشكل مجموعة من القيم الجديدة بسبب التفاعلات والاحتكاكات بين الشباب باختلاف توجهاتهم وأيديولوجياتهم، إضافة إلى البرامج التي يتلقونها والتي قد تبدو لهم للوهلة الأولى بأنها لا تتماشى وعاداتهم وتقاليدهم، ضف إلى ذلك وجود عامل اللغة المدرّسة بداخلها والتي غالبا هي العربية وكذا اللغة الأجنبية أحيانا، وهو ما قد يكون مخالفا للغتهم ( لهجتهم ) الدارجة التي تغطي على أحاديثهم في كل الأماكن. وهو ما يولد لديهم شعور بأنها بعيدة عن قيمهم السابقة.

#### جدول رقم (04) يبين إقامة الطلبة لعلاقات مع شباب خارج الولاية وطبيعتها

| إقامة علاقات مع طبيعتها | التكرار | النسبة |
|-------------------------|---------|--------|
| نعم                     | تفاهم   | 44     |
|                         | صراع    | 01     |
| لا                      | 15      | 25 %   |
| المجموع                 | 60      | 100 %  |

يتضح من الجدول أن معظم الشباب لديهم علاقات واتصالات مع زملاء لهم من خارج الولاية (75%) مع تأكيدهم بأن طبيعة العلاقة يسودها التفاهم، وهذا ما يفسر جو المناخ الجامعي في الالتقاء والتعارف المتبادل بين الشباب بصرف النظر عن انتماءاتهم الجغرافية، وهو عامل لالتقاء الثقافات المحلية وذوبانها في الثقافة الوطنية ككل، كما تعكس رغبة الشباب الجامعي في إقامة جسور التواصل مع البعيدين عنه.

#### جدول رقم (05) يوضح شعور تواصل الشباب الجامعي مع الأساتذة ومدى تأثيره على قيمهم.

| وجود اتصال ومدى تأثيره | التكرار     | النسبة |
|------------------------|-------------|--------|
| نعم                    | درجة كبيرة  | 08     |
|                        | درجة صعبة   | 34     |
|                        | درجة متوسطة | 15     |
| لا                     | 03          | 05 %   |
| المجموع                | 60          | 100 %  |

يُظهر الجدول أن النسبة الكبيرة من الشباب الجامعي يشعرون بتواجد تواصل مع الأساتذة المدرسين لهم (95 %) وهذا يعود إلى طبيعة العلاقة التي تربط الطالب بالأستاذ، في إطار التحصيل العلمي له، والتي غالبا ما تكون مبنية على أسس تبادل الأفكار ووجهات النظر

المختلفة والاحترام المتبادل بينهم، إلا أن هذا التواصل بين الطرفين ( المعلم – المتعلم) والذي يلعب فيه الأستاذ دور الموجه والمدقق للأفكار والآراء في مواضيع متعددة، والذي قد يكون بمثابة القدرة بالنسبة للشباب الجامعي، يرى فيه الطلبة درجة تأثيره على قيمهم هي متوسطة (56.66 %) وهذا راجع إلى أن الاتصالات بينهم غالبا ما تكون في إطار الدرس (المحاضرة)، وهي غالبا ما تكون مع أساتذة مختلفين في آرائهم وتوجهاتهم وأيديولوجياتهم، وبالتالي فإن التأثير يحتاج إلى وقت واستمرارية في ذلك، كما أن القيم التي جاءوا بها لا تزال المكون الرئيسي لهم، خاصة وأن احتكاكاتهم لا تكون داخل الجامعة فقط، بل تتعداها إلى مؤسسات أخرى.

**جدول رقم (06) يبين علاقة حضور الشباب للملتقيات ونوعية المواضيع التي يرون لها تأثير في شخصيتهم وثقافتهم.**

| النسبة  | التكرار | مجال الملتقيات التي يحضرها |
|---------|---------|----------------------------|
| 50.54 % | 46      | اجتماعية                   |
| 32.96 % | 30      | دينية                      |
| 03.29 % | 03      | سياسية                     |
| 01.09 % | 01      | اقتصادية                   |
| 12.08 % | 11      | لا                         |
| 100 %   | 91 **   | المجموع                    |

يتضح أن أفراد العينة أغلبهم يحضرون الملتقيات التي تنظمها الجامعة (50.54 %) إذ أن حضور الملتقيات يخضع لمبدأ أنها تساهم في تشكيل هويتهم وثقافتهم وتُطلعهم على التنوّعات المختلفة، ويرونها بأنها تشكل مركبات أساسية وفي صياغة هويتهم الشخصية خاصة من خلال الملتقيات الاجتماعية والدينية إلى تزودهم بمجموعة من القيم (المعايير التي تربطهم بمجتمعهم ودينهم، وبذلك فإن الدين والثقافة بعدين أساسيين من أبعاد الهوية التي يحملها الشباب الجامعي، وهي تزيد في صقلها وتثبيتها (ترسيخها) فيه، ونجد أن الشباب الجامعي صرح بأن هذه الملتقيات قد أضافت لهم تصورات وأفكار ذات صلة بهويتهم، ولها علاقة وطيدة بها، وذلك من خلال الإجابات في الجدول (07) أدناه، وهذا ما يؤكد بأن الملتقيات المنظمة في الجامعة خاصة ذات الصبغة الاجتماعية والدينية تلقى اهتمام خاص من الشباب في الجامعة لارتباطها بمعالجة

\*\*مجموع العينة لا يمثل العينة الأصلية نظرا لتعدد الإجابات.

ومناقشة مواضيع ذات صلة بهويتهم وثقافتهم وشخصيتهم وهي ما تجعلهم يكتشفون من خلالها ذاتهم الخاصة.

#### جدول رقم (07) الموضح لإضافة الملتقيات لتصورات وأفكار متعلقة بهويتهم.

| إضافة تصورات جديدة | التكرار | النسبة  |
|--------------------|---------|---------|
| نعم                | 52      | % 86.66 |
| لا                 | 08      | % 13.33 |
| المجموع            | 60      | % 100   |

من خلال الجدول يتبين لنا أن النسبة الكبيرة من الطلبة يرون بأن الملتقيات تضيف لهم أفكار تصورات جديدة متعلقة بالهوية وهذا بنسبة 86.66 %، وهذا لتعدد مشارب واتجاهات المشاركين من أعلام ومفكرين متعددي الثقافات والأفكار، في حين نجد أن نسبة قليلة من الطلبة لا ترى بأن الملتقيات تضيف لهم تصورات وأفكار جديدة متعلقة بالهوية وهذا بنسبة 13.33 %.

#### جدول رقم (08) يوضح إن كانت هناك فجوة بين هويته وثقافته الجامعية.

| نوع العلاقة     | التكرار | النسبة  |
|-----------------|---------|---------|
| تتماشى مع هويته | 49      | % 81.66 |
| تتعارض معها     | 11      | % 18.33 |
| المجموع         | 60      | % 100   |

يبين الجدول أن معظم المبحوثين يقرّون بأن ليس هناك فجوة (هوة) بين هويتهم والثقافة الممنوحة داخل الجامعة، بل يرون أنها تتماشى معها ولا تشكل عائق يحول بينهم وبين هوياتهم، إذ يرون فيها امتداد طبيعي لهم، كشباب جامعي متمسك بثوابته وقيمه ومتفتح على الأفكار والتصورات الأخرى، في الإطار المحافظ على شخصيتهم وقيمهم، ويرون في الجامعة والثقافة المتواجدة فيها بأن لها الدور الأساسي في تنشئتهم تنشئة لا تتجاوز (تتخطى) دور المؤسسات الأخرى (الأسرة) ولا (المدرسة). بل يرون بأنها مكملة لها.

## جدول رقم (09) يبين نظرة الشباب الجامعي لمساهمة الجامعة في ترسيخ هويتهم.

| مساهمة الجامعة | التكرار | النسبة  |
|----------------|---------|---------|
| نعم            | 55      | % 91.66 |
| لا             | 05      | % 08.33 |
| المجموع        | 60      | % 100   |

من خلال نتائج الجدول يتضح أن الشباب يرى في الجامعة بأن لها إسهاماً كبيراً في ترسيخ وتثبيت هويتهم، بل تؤصلها فيهم ويرون بأنها ذلك الهم الذي يستشعره الأستاذ والطالب لتبقى هويتهم متأصلة ومتجذرة في أعماقهم ووجدانهم. وبما أنهم جزء لا يتجزأ من هذا المجتمع وأنهم عنصر حيوي داخل الجامعة فهم يرون فيها الحامي لهويتهم وثقافتهم برغم تفتح الجامعة على الأطياف الفكرية المختلفة.

الاستنتاج الأول: اعتماداً على تحليلنا للنتائج السابقة والمتعلقة بالمحيط الجامعي ودوره في تشكيل الهوية لدى الشباب الجامعي فإنه توصلنا إلى النتائج التالية:

- 1- بما أن الهوية هي التعبير الشامل عن وجود قيم وعادات وتقاليد ولغة الشباب فإنهم يرون بأنه برغم بعض الاختلافات الموجودة بين القيم التي يحملونها والمتواجدة في الجامعة فإنهم يؤكدون على أن للجامعة دور في تأصيل وترسيخ الهوية لديهم بكل محتوياتها وأبعادها.
- 2- يمكن اعتبار الجامعة بأنها مجال مغلق على الآخرين وثقافتهم بل هي مجال وفضاء واسع لتبادل الثقافات بين الأفراد والمجتمعات وهذا من شأنه إثراء ثقافة المتعلم من خلال فتح جسور التواصل مع الآخرين المختلفين عنه ثقافياً.
- 3- تساهم الجامعة في ربط ونسج علاقات اتصالية جديدة مع شباب آخر، وهو ما يساعد على تقريب وجهات النظر وتأصيل النظرة إلى الهوية (أكدت النتائج على أن العلاقات المفتوحة بين الشباب على اختلافهم يسودها التفاهم).
- 4- تساهم الجامعة من خلال الملتقيات المنظمة فيه في تزويد الشباب الجامعي بتصورات مرتبطة بهويتهم وهذا ما يزيد مسألة تأصيلها وتثبيتها لديهم، خاصة من خلال البعد الديني والثقافي لها.

5- لا يوجد هناك تناقض أو فجوة بين هوية الشباب الجامعي والثقافة في الجامعة، بل يرون بأنها امتداد طبيعي لهويتهم وثقافتهم.

ومن خلال هذا العرض للنتائج يمكننا القول بأن للمحيط الجامعي الذي يتواجد فيه الطالب دور في تكوين وترسيخ الهوية لدى الشباب الجامعي وحلقة أساسية في مسيرتهم تربطهم بين التأصل في هويتهم والانفتاح على ثقافة الآخرين.

2. عرض وتحليل النتائج المتعلقة بـ وسائل الإعلام ودورها في تغيير الهوية لدى الشباب.

جدول رقم (10) يبين الوسائل الإعلامية الأكثر استعمالاً لدى الشباب.

| الوسائل الأكثر استعمالاً | التكرار | النسبة  |
|--------------------------|---------|---------|
| التلفزيون                | 44      | 73.33 % |
| الانترنت                 | 10      | 16.66 % |
| الصحافة المكتوبة         | 06      | 10 %    |
| المجموع                  | 60      | 100 %   |

يتضح من خلال النسب في الجدول أن جهاز التلفزيون هو الوسيلة الأكثر استعمالاً من قبل الشباب (73.66 %) ثم تليه الأنترنت (16.33 %) ثم الصحافة المكتوبة، وهو ما يعكس الدور الذي يلعبه التلفزيون كوسيلة إعلامية لا زالت تحظى بالاهتمام لديهم، إذ يوفر لديهم أحداث ومعلومات من كل مكان في العالم، ولعل عدم تمكّن الشباب الجامعي من الوصول إلى الأنترنت بصورة مستمرة، جعل الوسيلة الأكثر مشاهدة هي التلفزيون.

جدول رقم (11) يبين علاقة نوعية البرامج المتبعة من قبل الشباب بالانفتاح على الآخر وتأثيرها على قيمه.

| تأثير البرامج على قيم الشباب | التكرار | النسبة  |
|------------------------------|---------|---------|
| نعم                          | 37      | 44.57 % |
|                              | 33      | 39.75 % |
|                              | 02      | 02.40 % |
|                              | 03      | 03.61 % |
| لا                           | 08      | 09.63 % |
| المجموع                      | 83 *    | 100 %   |

يتبين من الأرقام في الجدول أن هناك اتجاهات قوية لدى الشباب الجامعي ووعيمهم بأن هذه الوسائل الإعلامية هي وسائل انفتاحية على الآخرين (البعيدون عنهم) مسافة والمختلفين عنهم ثقافةً وتقاليدهم، وهي ما تمكنهم من الاطلاع عليها من خلال البرامج المُنبثة في القنوات الإعلامية، إذ أقرت نسبة (90.33 %) بأن لهذه القنوات دور في الانفتاح على الآخر، وهي بوابة للعولمة في كل اتجاهاتها بما فيها التأثيرات الثقافية والهوياتية من خلال برامجها؛ كما أكد الشباب الجامعي أن البرامج ذات الطابع الديني والثقافي بنسبة (44.57 %) و (39.75 %) على التوالي، لما لهذين البعدين من تأثير على هويتهم باعتبارهما عاملين داخلين بصورة مباشرة وفعلية في تشكيل هويتهم، ثم يرون أن البرامج الترفيهية والرياضية والسياسية هي الأقل تأثيراً عليهم.

### جدول رقم (12) يبين نظرة الشباب الجامعي للوسيلة الإعلامية الأكثر تأثيراً على هوية الشباب في الوقت الراهن.

| الوسائل الأكثر استعمالاً | التكرار | النسبة  |
|--------------------------|---------|---------|
| الإنترنت                 | 48      | 63.15 % |
| التلفزيون                | 20      | 26.31 % |
| الصحافة المكتوبة         | 08      | 10.52 % |
| المجموع                  | 76 **   | 100 %   |

توضح لنا النسب في الجدول أن أكبر نسبة هي (63.15 %) والتي أجاب عنها الشباب بأنها تمثل الوسيلة الإعلامية الأكثر تأثيراً على الهوية لديهم في الوقت الحاضر، وهي الإنترنت خاصةً وأنها الوسيلة التي تسمح لهم بالاتصال المباشر بالآخرين (الأجانب) وذلك عن طريق (مواقع الدردشة والبيد الإلكتروني) بطريقة شخصية دون الحاجة إلى أناس يساعدونه في ذلك، وهي ما تمكنهم من التواصل المباشر مع الآخر ومناقشة وتبادل الآراء والأفكار والتصوّرات المختلفة وهي ما قد تكون لديه انعكاسات وتأثيرات على هويته بفعل التأثير بالآخر. كما أن الشباب يعتبرون أن التلفاز هو كذلك من بين الوسائل الإعلامية الأكثر تأثيراً على هويتهم بعد الإنترنت، خاصة وأن هذه الوسيلة متاحة لعدد كبير من الشباب، وبعدها تأتي

\*مجموع العينة لا يمثل العينة الأصلية نظراً لتعدد الاجابات.

الصحافة المكتوبة في ذيل الوسائل المؤثرة على هويتهم كما يعتقدون، وهذا يعود للانتشار الواسع للإنترنت والتلفزيون وهو ربما ما قلّص دور هذه الصحافة دون أن يلغيها.

وقد بيّنت إجابات الشباب الجامعي أن لهذه الوسائل الإعلامية تأثيرات وإفرازات تساهم في جعلهم أكثر انفتاحاً على الآخرين وعلى الثقافة العالمية وأنها وسائل مساهمة في ترسيخ الثقافة الأصلية (المحلية)، وهذا ما يوضّحه الجدول (13).

**جدول رقم (13) يبيّن إفرازات وسائل الإعلام على هوية الشباب.**

| الإفرازات                     | التكرار | النسبة  |
|-------------------------------|---------|---------|
| الانفتاح على الثقافة العالمية | 07      | 11.66 % |
| ترسيخ الثقافة المحلية         | 17      | 28.33 % |
| الاثنين معاً                  | 36      | 60 %    |
| المجموع                       | 60      | 100 %   |

يرى الشباب الجامعي أن وسائل التكنولوجيا الحالية والمتمثلة أساساً في الإنترنت والتلفزيون والصحافة المكتوبة هي فضاءات يحاولون من خلالها أن يعرفوا ويطلعوا على الآخرين (الأجانب) ومعرفة هويتهم، باعتبار أن هذه الهوية لا تتأثر بالمد الثقافي، بل تأخذ منه من الآخر النافع المفيد وتكون في نفس الوقت ثابتة على أصالتها مستبعدة الذوبان في الآخر، وهذا ما أكدته النتائج الموضحة في الجدول، إذ أن نسبة (60 %) من الشباب يؤكدون بأن هذه الوسائل هي انفتاح على الثقافة العالمية المفروضة والتي ألقت بضلالها على كل العالم، كما أنها ترسيخ للثقافة الوطنية المحلية الأصلية والتي يستبعدون الانسلاخ عنها.

**جدول رقم (14) يبيّن إن كانت العولمة في نظر الشباب هي تهديد لهويتهم.**

| اعتبار العولمة تهديد هوية | التكرار | النسبة |
|---------------------------|---------|--------|
| نعم                       | 48      | 80 %   |
| لا                        | 12      | 20 %   |
| المجموع                   | 60      | 100 %  |

يتبين لنا أن معظم الشباب في الجامعة يُجمعون تقريباً على أن العولمة هي تهديد لهويتهم، وذلك بنسبة (80 %) منهم، وهي في نظرهم من التحديات المعاصرة للهوية. لكن هذه النسبة التي أكدت ذلك، ترافقها بذكر السبب الذي يجعلها تهديد حقيقي لهويتهم إذا استمر الدخول فيه مباشرة دون حصانة يمتلكونها وتقيهم من سلبياتها، خاصة إذا الشاب يعيش فراغاً روحياً كبيراً، أو أنه لم يجد مجال يفجر فيه طاقاته الشبابية التي يمتلكها ويحاول تجسيدها في الواقع بشكل ملموس، وهذا ما يمنحه الشعور بأنه ذا قيمة في مجتمعه ووطنه، أما إذا فقد ذلك فإنه يصبح عرضة لتيارات جارفة تدخله في هويات أخرى تعوّضه النقص والفراغ الذي يعيشه. وبالتالي تصبح هذه العولمة بأدواتها المختلفة هي تهديد حقيقي له.

**جدول رقم (15) يبين المؤسسات المسؤولة عن الحفاظ على الهوية الوطنية وغرسها لدى**

**الشباب.**

| المؤسسات المسؤولة | التكرار | النسبة  |
|-------------------|---------|---------|
| الأسرة            | 19      | 16.10 % |
| المدرسة           | 14      | 11.86 % |
| المجتمع           | 02      | 01.69 % |
| الجامعة           | 39      | 33.05 % |
| المسجد            | 22      | 18.64 % |
| وسائل الإعلام     | 22      | 18.64 % |
| المجموع           | 118 *   | 100 % * |

يبين الجدول أن الشباب يرون أن المؤسسة الأولى الأكثر مسؤولية في الحفاظ على هويتهم ومحاولة غرس ما تحتاج إليه متمثل في الجامعة باعتبارها الفضاء الأكثر فعالية في إقرار هويتهم وتحسينها من الدخيل الذي قد يعصف بمكوناتها أو يجعلها منسلخة عن أصالتها وثوابتها، ولعل إدراكهم لدور الجامعة لقيامها بدور ذلك يعود إلى أن الجامعة هي متنفسهم الوحيد في الفترة الجامعية لديهم، كما أنها الوعاء الذي قد تتصهر فيه بعض التوترات والاختلافات بين الأطياف المختلفة المكونة للشباب باختلاف انتماءاتهم وتوجهاتهم، إضافة إلى إدراكهم بأن

\*العينة لا تمثل العينة الأصلية لتعدد الإجابات.

الجامعة لها الدور التوعوي والتحسيبي، بل المساهم في قولبة هويتهم وتعديلها وتكييفها مع المعطيات العالمية الوافدة.

كما نجد أن هناك تقاربات في الإجابات المتعلقة عن أهمية المؤسسات الأخرى في الحفاظ على الهوية وترسيخها وذلك بنسب متقاربة وهي (المدرسة، المسجد، وسائل الإعلام) وهذا ما يؤكد الدور المتكامل بين هذه المؤسسات في صون هويتهم وثقافتهم وتاريخهم، إذاً فهناك إجماع بأنه لا يمكن أن تتفصل المؤسسات الأخرى عن المؤسسة الجامعية ولكن يرون بأن لها الدور الريادي في تنشئتهم كشباب تنشئة متناسقة مع الأبعاد المكونة لهويتهم وشخصيتهم وأنها البيئة المتفهمة لهمومهم وتطلعاتهم وأزماتهم القيمة.

### جدول رقم (16) يوضح تصور الشباب لهويته.

| تصوره للهوية                   | التكرار | النسبة  |
|--------------------------------|---------|---------|
| تشبث بالماضي وأصالته           | 10      | % 16.66 |
| إندماج وذوبان في الآخر وثقافته | 02      | % 03.33 |
| تشبث ومسايرة لثقافة الآخر      | 38      | % 63.33 |
| المجموع                        | 60      | % 100   |

من خلال القراءة الرقمية للجدول يتجلى لنا بأن تصور الشباب لهويته هو قائم على الجمع بين التراث والأصالة والماضي الضارب في التاريخ من جهة وبين مسايرته ومواكبته للتغيرات والتحولات العالمية في إطار التطلع إلى ثقافة الآخرين، وذلك بنسبة (63.33 %)، وهذا ما يبين رغبة الشباب الجامعي في رسم معالم هوية ثنائية لديه، وذلك بتطوير وتعديل هويته الخاصة، إذ جزء منها يتكون من ثقافته المحلية التي اكتسبها في محيطه وبيئته والجزء الآخر يتكون من الثقافة العالمية التي ولدت فيهم الإحساس بانتماءهم إلى ثقافة عالمية تتضمن ممارسات ونماذج خاصة بها، وهذا ما يبين التواصل المستمر بين الحفاظ على الهوية المحلية إلى جانب مسايرة الهوية العالمية دون الذوبان فيها.

لدى فئة الشباب (توفير العيش في الثقافة المحلية والمشاركة في الثقافة العالمية) وتعطي هذه النظرة المتفتحة للهوية معطى ذا دلالة قوية بالنسبة للشباب الجامعي بأن الهوية بالنسبة إليهم هي عنصر حيوي متحرك يتم من خلاله الحفاظ على خصوصية وتماسك أسس

قيام مجتمعه، وليست مفهوماً جامداً غي قابل للتعديل. وقد أكدت هذه النظرة إجابات الشباب حول الهوية إن كانت تقسم بالثبات والجمود أو بالقابلية للتعديل "أنظر الجدول رقم (17) أدناه".

**جدول رقم (17) يبين رؤية الشباب للهوية.**

| النسبة  | التكرار | رؤيته للهوية          |
|---------|---------|-----------------------|
| 15 %    | 09      | شيء ثابت لا يتغير     |
| 81.66 % | 49      | قابلة للتعديل والتكيف |
| 03.33 % | 02      | قابلة للتغيير كلياً   |
| 100 %   | 60      | المجموع               |

**جدول رقم (18) يبين رؤية الشباب في كيفية الحفاظ على الهوية لديهم في ظل العولمة.**

| النسبة  | التكرار | كيفية الحفاظ على الهوية                                      |
|---------|---------|--------------------------------------------------------------|
| 23.33 % | 14      | إشراك الشباب في كل القضايا المتعلقة بهم                      |
| 30 %    | 18      | تدعيم وإنشاء جمعيات ذات الطابع الثقافي والاجتماعي            |
| 46.66 % | 28      | الاهتمام بالمشاكل الاجتماعية التي يتخبط فيها وإيجاد حلول لهم |
| 100 %   | 60      | المجموع                                                      |

يتضح من النسب أعلاه، أن رؤية الشباب في الحفاظ على هويتهم سواء راهناً أو مستقبلاً يركز بالدرجة الأولى على الاهتمام بالمشاكل الاجتماعية التي يتخبطون فيها خاصة (البطالة) ومحاولة إيجاد حلول فعلية وبصورة ملموسة تخرجه منها، وهذا ما أكدته النسبة (46.66 %) ويرون بان الأزمة الحقيقية التي تؤرقهم هي إيجاد حل لمشاكلهم الخاصة، إذ يرون أن عدم الاهتمام وإيجاد حلول لمشاكلهم الاجتماعية المتعددة تجعلهم قابليين للتنازل على المستوى النفسي على هوياتهم، وذلك بالبحث عن بدائل أخرى قد تمتص معاناتهم وهذا ما يفسر رحلة البحث عن الآخرين (الأجانب) عبر الوسائل المختلفة لإيصال رغبتهم والهروب من واقعهم. وهذا ما يشكل لديهم أزمة هوياتية مستقبلية، في حين يرى البعض من الشباب الجامعي بأن الوسيلة الفضلى لحفاظهم على هويتهم هي تدعيم الشباب وحثه على إنشاء مؤسسات وجمعيات ذات طابع ثقافي واجتماعي يستطيع الشباب من خلالها التعبير الحر عما يجول في

خاطره، كما يعتبرونها فضاء لتبادل الآراء والأفكار فيما بينهم ومجال للتوعية والتحسيس لديهم بمكونات شخصية وهويتهم ( لغويًا، دينيًا، ثقافيًا، سياسيًا،...).

### الاستنتاج الثاني:

استنادا إلى عرض النتائج والمتعلقة " بوسائل الإعلام (العولمة) وعلاقتها بتغير الهوية لدى الشباب" فإننا توصلنا إلى النتائج الآتية :

1- أن لوسائل الإعلام دورًا فعالاً في توجيه الشباب وتنميتها خاصة فيما يتعلق بتنمية هويته وتعزيزها لديهم.

2- تساهم البرامج الدينية والثقافية خاصة بشكل هادف في العمل على تعزيز مكانة القيم والعادات والتقاليد والأخلاق ونشر كل المفاهيم التي تعزز الانتماء للمجتمع المنتمي إليه، وهذا يتوقف على كيفية استغلالها.

3- تعتبر الانترنت من الوسائل الأكثر تأثيراً على هوية الشباب في الوقت الراهن لما لها من ميزة الاتصال المباشر بالآخرين (الأجانب) دون قيود وحواجز وذلك عن طريق (البريد الإلكتروني- مواقع التواصل الاجتماعي).

4- تتسم الهوية لدى الشباب الجامعي بأنها "مرنة" أي قابليتها للتعديل والتكيف مع المتغيرات العالمية.

5- الهوية لدى الشباب هي جمع بين الأصل والمعاصر، أي تشبث بالماضي ومسايرة لثقافة الآخر.

6- تعتبر مؤسسة الجامعة لدى الشباب المتعلم الفضاء الأكثر فعالية في الحفاظ على الهوية الخاصة بهم وتأصيلها، باعتبارها البيئة الأكثر قرباً منهم والأكثر تفهماً لهمومهم ومشاكلهم وتطلعاتهم المستقبلية خاصة في ظل ما تروج له مؤسسات العولمة من قيم وعادات مغايرة (متناقضة) مع قيمهم.

7- عدم تجاهل دور المؤسسات الاجتماعية الأخرى التي لا تقل أهمية عن الجامعة في دورها حيال تنشئة الجيل العاكس لهوية مجتمعه ووطنه تنشئة تجعله محصناً دون تعصب ومنفتح دون ذوبان، مع تأكيد الشباب على تكامل المؤسسات فيما بينها للحفاظ على الهوية.

8- ضرورة إيجاد حلول لمشاكل الحالية وذلك بفسح المجال أمامه للمساهمة في التنمية الشاملة لتفجير طاقاته وهذا ما يجعله بعيداً عن أحلام البحث عن الآخر (الأجنبي) لامتناس همومه.

### النتائج العامة للدراسة:

من خلال تحليلنا للمعطيات المتحصل عليها يمكننا أن نصل إلى النتائج التالية :

- 1- إن الهوية باعتبارها معطى مكتسباً ضمناً وجب تنمية الإحساس به وتقوية العلاقة معها وتمتينها بمحتويات تحركها من صورة جامدة إلى صورة عصرية هي صورة لا تقطع مع الوافد بتبنيه أو رفضه.
- 2- إن الهوية هي تلك التي يساهم الشباب ويشارك في صياغتها وتجديد محتواها ومعانيها ولن تكون فاعلة إلا إذا تم فصلها عن آفاقها أو قطعها عن جذورها.
- 3- إن الهوية الوطنية للشباب هي الهم الذي يجب أن يستشعره الكل وليس فئة دون أخرى لأنها تعبّر عن قيمنا ووجودنا وعاداتنا وتقاليدينا ولغتنا والتزامنا بديننا.
- 4- إن غرس الهوية لدى الشباب هي مسؤولية المجتمع كاملاً بكل أطرافه وتوجهاته وبكل مؤسساته.
- 5- إن الابتعاد عن القيم والعادات والتقاليد والتعاليم الإسلامية من شأنه أن يُضعف المحافظة على الموروث الثقافي والإنساني والاجتماعي الذي يشكل نبض الهوية.
- 6- تلعب وسائل الإعلام دوراً مهماً في توجيه الأفراد بما فيهم الشباب وكذا الشعوب وتمتينها، ومهما كانت نوعية الوسائل الإعلامية (مسموعة أو مقروءة أو مرئية) فإنه يقع عليها العبء الكبير في مسألة تعزيز وتنمية الهوية لدى الشباب أو تعديلها وتغييرها ويكون ذلك من خلال البرامج والمسلسلات الهادفة، والتي تعمل هي الأخرى على تعزيز مكانة القيم والعادات والتقاليد والأخلاق وتعميق مفاهيم الانتماء للمجتمع والوطن.
- 7- ضرورة الاهتمام بوسائل الإعلام (الإنترنت - التلفزيون - الصحف) إذ بواسطتها يتم اختراق الخبرة المحلية، وإتاحة الفرصة والإمكانية للوصول إلى المعلومات والأشخاص في أماكن أخرى كثيرة، وهذا ما قد يؤدّي لديهم الإحساس الحاد

بالاغتراب (الشعور بالانتماء لوطنه وحبّه له وبين رؤيته بأن فرصته في التقدم والتطور سيجدها في الخارج)، مع الإشارة إلى أن وسائل الإعلام المختلفة هي أدوات إعلامية تشكل جانب كبير من العولمة.

8- إن التحدي الحقيقي للشباب في ظل العولمة هو كيفية ترجمة هذه التحوّلات إلى فعل إيجابي يساهم في استخدامها بشكل لا يتعارض مع الثقافة المحلية والتاريخ والهوية الوطنية (تفاعل الشباب مع سُلّم المتغيرات العالمية)، أي أن يتحول الشباب إلى فاعل رئيسي يجعل من التبادل القيمي والحضاري باباً رئيسياً من أبواب الاشتراك مع الآخر.

9- أن الشباب (الجامعي خاصة) يسعى جاهداً لتطوير هويته في بناء الشخصية الحديثة بكل مكوناتها، وذلك بالمزج بين ثقافته المحلية والثقافة العالمية، وهذا ما يعطي انطباع بأن الاحتفاظ بالهوية المحلية إلى جانب الهوية العالمية يبقى مستمرا.

10- إن للجامعة دور أساسي في بناء الشخصية الحديثة بكل مكوناتها، وهي البيئة المتفهمة لهموم الشباب وتطلعاتهم وأزماتهم القيمية والفكرية والأيدولوجية والحضارية، خاصة في خضمّ ما تروجّ له مؤسسات العولمة من قيم وعادات مغايرة، وهذا ما يعكس رغبة الشباب الجامعي في التثبث بالماضي وأصالته والدفاع عن هويته الثقافية خاصة، وذلك بتميّزه واختلافه عن الآخر، وبين ميلهم إلى تجاوز الماضي وتخطي واقعه المأزوم عن طريق الاشتراك مع الآخر- الأجنبي- في حضارته وثقافته ولغته .

11- إن الهوية لدى الشباب الجامعي بأبعادها المختلفة هي الهوية المتأصلة في تاريخه وحضارته وثقافته ولكنها أيضاً تلك الهوية المتحركة في صورة عصرية تقبل الآخر - الأجنبي- دون الذوبان فيه، بل هو مشارك في تجديد محتواها ومعانيها ولن تكون فاعلة إذا فصلت عن آفاقها (مستقبلا) أو قُطعت عن جذورها.

### الخاتمة :

إن الجامعة بحكم تنظيمها الاجتماعي، تجسد مجموعة من القيم تشكل الأساس الذي تقوم عليه المجتمعات الحديثة فهي جزء من المجتمع الحديث ، ولا يمكن تصور قيامها بدورها

الاجتماعي في مجتمع لا يتسم بالعقلانية و التجديد ، لهذا تعتبر المؤسسات التعليمية الجامعية أداة للتنشئة الاجتماعية ، وهذا يعني أن الجامعة مسؤولة عن تعليم الشباب الجامعي أنماطا سلوكية جديدة تختلف في الأغلب عن تلك التي أكتسبها في محيطه الأسري ، حيث تقوم هذه المؤسسة ببناء الشخصية الحديثة وذلك بتكثيف البحث العلمي في مجال الشباب الجامعي لاستكشاف مشكلاته ومعرفة احتياجاته واتجاهاته، و التخطيط للشباب هو استشراف وتخطيط للمستقبل.

### قائمة المراجع :

1. علي سعيد إسماعيل ، الهوية والتعليم، الطبعة الأولى، مطبعة وهبة حسان، القاهرة ، 2005 .
2. عبد القادر بن محمد عطا ، صولي ، آثار العولمة على عقيدة الشباب ، دار المعرفة ، العدد 215 ، 2006.
3. محمد محمود المهدي ، ممارسة مهنة الخدمة الاجتماعية في رعاية الشباب ، المكتبة الجامعية الحديثة ، مصر ، 2002
4. أبو المجد إبراهيم السوريجي ، هوية الانا لدى طلبة التعليم الابتدائي "مجلة كلية التربية ، العدد 19 ، مصر، 1992 .
5. عبد الصبور شاهين، "نحن والعولمة من يربي الأحداث" www.Soudinfofocus. Com.
6. أبو بكر محمد مرسى ، أزمة الهوية والاكتئاب النفسي لدى الشباب الجامعي -دراسات نفسية -رابطة الأخصائيين النفسيين ، العدد الثالث ، مصر، 1997.
7. عزت حجازي، مشكلات الشباب العربي، دار المعرفة، الكويت، 1990.
8. محمد عابد الجابري، قضايا في الفكر المعاصر، الطبعة الثانية، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان، 2003.
9. موريس أنجرس، ترجمة بوزيدي صحراوي وآخرون، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية -تدريبات عملية، الطبعة الثانية، دار القصة للنشر، الجزائر، 2008.